

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

أحد أنواع الأعمال التي لا يزال الطلب عليها هو الشعر. الشعر في اللغة العربية له معنى مماثل لمعنى الشعر في اللغة الإندونيسية. تعريف كلمة شعر في اللغة الإندونيسية يشير إلى شكل الشعر أو الأدب الشعري القديم الذي يتألف من أربعة أسطر في كل مقطع، ويعرف بالشعر الذي يحمل نفس النبرة في نهاية الكلمة. أما الشعر بالمعنى العربي فهو المعرفة.¹ لكن مع مرور الوقت، تغير معنى الشعر في اللغة العربية إلى الشعر القديم.² ويرى جرجي زيدان أن الشعر يتضمن معنى الغناء أو الإنشاد أو النطق الشجي للترتيل. يمكن أن يشير مصطلح "شعر" إلى النظم أو الأغاني. في هذه الأثناء، من حيث المصطلحات، هذه هي الكلمات التي تتعلق بالإيقاع والقافية والتي تم إنشاؤها عمداً.³

عند مناقشة الشعر، بطبيعة الحال لا يمكننا الهروب من القواعد النمط والبنية في كتابة الشعر. ومن النظريات التي طبقت في كتابة الشعر نظرية علم العروض والقوافي. يناقش علم العروض المبادئ التي تنظم استخدام المقاطع الطويلة والقصيرة وأنماط الضغط وأنماط انحناء الكلمات

¹ Tim Penyusun, "KBBI", (Jakarta: Pusat Bahasa, 2008).

² Mahmud Yunus, "Kamus Yunus (Arab-Indonesia)", (Ciputat: PT Mahmud Yunus Wa Dzurriyyah, 2018).

³ Akmal, Akmal, "Pantun, Syair, Gurindam", (Riau: UIN Suska Riau, 2015).

⁴ أحمد مركي، مقدمة في نظرية الأدب العربي، (مالانج: مطبعة جامعة الدولة الإسلامية المالكي،

في الشعر.° أما علم القوافي فهو علم يدرس آخر البيت الشعري من آخر حرف ساكن في آخر البيت إلى حرف العلة قبل الحرف الساكن.٦ وهكذا فمن خلال معرفة علم العروض وعلم القوافي نستطيع أن نعرف بدقة هل النظم صحيحة أم خاطئة، ونميز القصائد عن غيرها من الأعمال المكتوبة. تجنب خطر خلط الأوزان المختلفة والبحر الآخر.٧

كان الشيخ النووي البتني (١٨١٣-١٨٩٧) عالماً إسلامياً بارزاً من بنتن بإندونيسيا، وكان معروفاً على نطاق واسع كخبير في المعرفة الدينية الإسلامية، وخاصة في مجالات الفقه والتصوف والتفسير. وهو أحد علماء نوسانتارا الذين يتمتعون بنفوذ كبير في العالم الإسلامي، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط. أمضى الشيخ النووي فترة من حياته في الدراسة بمكة المكرمة، ثم عمل مدرساً في المسجد الحرام. أعماله المتنوعة والعميقة تجعله مرجعاً مهماً في الدراسات الإسلامية. ولكثرة علمه لُقّب بسيد علماء الحجاز. ومن أهم إسهامات أبي دمياطي في عالم الأدب، وخاصة في مجال الروحانية الإسلامية، قصائد منها ما يعرف بنظم نقاوة العقيدة في كتاب النهجة الجيدة. تتمتع هذه النظم بقيمة جمالية وروحية عميقة، لأنها تحتوي

° شاتيول الإمام، الميسر في علم العروض، (جاكرتا: حكمة شهيد إنده، ١٩٩٠).

٦ محمد بن فلاح المطيري، قوائم العروضية وأحكام القافية العربية، (الكويت: كلية أهل عشر،

.(٢٠٠٤)

٧ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العروض، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٣).

على مدح الله تعالى، ولرسوله صلى الله عليه وسلم، وكذلك نصيحة للناس.^٨

في كثير من الأحيان، يعمل الشعر في التقاليد العلمية الإسلامية كوسيلة لنقل التعاليم الدينية، بما في ذلك العقيدة والفقه والتصوف. ومن الأعمال التي تستخدم الشعر كوسيلة لنقل المعرفة كتاب النهجة الجيدة للشيخ النووي البتني، وهو عالم إندونيسي معروف بمساهمته في تطوير المعرفة الإسلامية. وفي هذا الكتاب قصائد تتحدث عن الإيمان، ومنها نقائص العقيدة. لا تقدم النظم قيماً لاهوتية عميقة فحسب، بل إنها تتألف أيضاً من بنية أدبية ساحرة، مع استخدام علم العروض والقافية المصاحب لها.

ومع ذلك فإن البحث في جوانب العروض والقوافي في الشعر الديني، وخاصة في أعمال الشيخ النووي البتني، لا يزال نادراً نسبياً. في الواقع، إن فهم بنية النظم مهم جداً لإظهار جمال الأدب ودقة نقل الرسائل الدينية. بدون تحليل شامل لجوانب العروض والقوافي، قد لا يتم الكشف عن معنى وجمال هذه القصائد بشكل كامل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الدراسة يمكن أن تثري كنز المعرفة الإسلامية، وخاصة في مجالات الأدب العربي وعلم الكلام.

ولذلك فإن البحث في موضوع مراجعة العروض والقوافي في شعر نقاوة العقيدة الوارد في كتاب النهجة الجيدة للشيخ ناوي البتني مهم جداً.

^٨ سوارجين سوارجين، السيرة الفكرية للشيخ ناوي البتني، تسقوفا وتاريخ: مجلة الثقافة والتاريخ

ولن يكشف هذا البحث عن الجمال الأدبي للشعر الديني فحسب، بل سيقدم فهماً أعمق لكيفية تمكن الشيخ النووي من الجمع بين قيم الإيمان وفن اللغة المذهل. ومن ثم، يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعاً قيماً لتطوير الأدب العربي ودراسات اللاهوت الإسلامي، وخاصة في سياق أعمال علماء نوسانتارا.

ومن أجل تحقيق ذلك، يركّز هذا البحث على تحليل البنية العروضية والقافية في هذه المنظومة تحليلاً دقيقاً. إذ سيتم الكشف عن التغيرات العروضية (الزحافات والعلل) التي طرأت على أوزان الأبيات، كما سيتم تحديد الحركات والحروف المكوّنة للقافية، ثم دراسة عيوب القافية إن وجدت.

يواجه شعر نقاوة العقيدة في كتاب النهجة الجيدة للشيخ نواوي البنتي عدداً من التحديات المتعلقة بالعروض والقوافي. ومن المشاكل التي نشأت هي إمكانية وجود تناقضات في نمط العروض في عدة الأبيات. وربما يكون الشيخ النووي قد عدل في الوزن ليسهل عليه إيصال رسالة الإيمان، ولكن هذا يثير التساؤل: هل الاختلاف خطأ أم إبداع في إيصال الرسالة الدينية، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في البيت الحادي عشر " وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالْمُرْسَلِينَ " و التفعيلات في هذا البيت هي " مفاعلن مستفعلن مستفعلان "، أنّ هذا النظم من بحر الرجز، فالأصل أنّه لا يقبل العلة المسماة بالتذليل، إذ هي من العلل التي لا ترد في هذا البحر عادة. غير أنّه في البيت الحادي عشر وجدت علة التذليل في وزن مستفعلان، وهو ما يعدّ خروجاً عن القياس المألوف في هذا البحر. وقد يكون هذا التغيير مقصوداً

لتحقيق الانسجام الصوتي في القافية، أو لتسهيل النظم عند الشاعر، مما يدلّ على مرونة فنية في استعمال الوزن.

كما أن تنوع القوافي المستخدمة في هذه النظم يلفت الانتباه أيضاً. لا تظهر قصائد نقائص العقيدة دائماً اتساقاً في استخدام القافية، مما يثير التساؤل عما إذا كان هذا التنوع مقصوداً لاستيعاب موضوع العقيدة المعقد، أو أنه يعكس ببساطة مرونة في استخدام القافية. ومن المهم دراسة هذه المسألة بعمق، باعتبار أن اتساق القافية عادة ما يكون أحد عناصر الجمال في الشعر العربي.

وكان التحدي الآخر الذي واجهه هو كيفية نقل الشيخ النووي لرسالة إيمانية عميقة في شكل شعر مقيد بقواعد العروض والقوافي. قد يكون من الصعب التعبير عن الرسائل اللاهوتية مثل التوحيد وصفات الله في شكل شعري دون التقليل من وضوح المعنى. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام اللغة الرفيعة والمصطلحات اللاهوتية الغنية في هذه النظم قد يجعل من الصعب على القراء العاديين فهمها.

ومن خلال تحليل هذه الإشكاليات يمكن البحث في كيفية نجاح الشيخ النووي البتني في الجمع بين جمال الأدب وعمق الرسائل الدينية، وقدم إسهامات كبيرة في دراسة الأدب العربي وعلم الكلام الإسلامي.

ب. أسئلة البحث

وبناء على المعلومات المتوفرة فقد حدد الباحث عدداً من المشاكل

على النحو التالي:

١. ما هي التغير العروضي من الزحاف والعلّة في نظم نقاوة العقيدة؟

٢ . ما الحركات وحروف القوافي في نظم نقاوة العقيدة؟

٣ . ما عيوب القافية الموجودة في نظم نقاوة العقيدة؟

ج. أهداف البحث

ومن خلال النظر في صياغة المشكلة المذكورة سابقا فإن هذه الدراسة تهدف إلى:

١ . تحديد وشرح التغير العروضي من الزحاف والعلّة في نظم نقاوة العقيدة.

٢ . تحليل هيئة الحركات وحروف القوافي في نظم نقاوة العقيدة.

٣ . الكشف عن عيوب القافية في نظم نقاوة العقيدة وشرحها.

د. فوائد البحث

وتتمثل فوائد البحث فيما يلي:

١ . فوائد للباحثين

يتيح هذا البحث الفرصة للباحثين لتعميق فهمهم لعلم العروض والقافية وتحسين قدرتهم على تحليل بنية الإيقاع والقافية في الأعمال الأدبية الإسلامية.

٢ . فوائد للقراء

ومن المنتظر أن يضيف هذا البحث رؤى جديدة للقراء حول عمق المعنى والجمال البنيوي لنظم نقائص العقيدة في كتاب النهج الجيد. بالنسبة للقراء المهتمين بالأدب الإسلامي، فإن هذه الدراسة يمكن أن تثري فهمهم لأهمية الإيقاع والقافية في الشعر العربي.

٣. فوائد للجامعات

ويمكن أن يشكل هذا البحث مساهمة أكاديمية مفيدة للجامعات، وخاصة في مجالات دراسات الأدب العربي والإسلامي. يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً للطلبة والأكاديميين الراغبين في دراسة علم العروض والقوافي، ويمكن أن يثري أدبيات البحث في مكتبات الجامعات. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا البحث لديه القدرة أيضاً على تعزيز مكانة الجامعات في الدراسات الأدبية الإسلامية، وخاصة في دراسات الأدب في إندونيسيا.

هـ. التحقيق المكتبي

الغرض من مراجعة الأدبيات هو تحديد مدى صحة العمل العلمي. وبناء على بحث الباحث تم العثور على العديد من الأعمال العلمية المتعلقة بهذا البحث مثل المجالات والرسائل والأبحاث وما شابه ذلك. سيتم وصف العديد من الدراسات ذات الصلة بهذا البحث للتحقق من صحة البحث. كتب محمد إسحاق ندا (٢٠٢٢) أطروحة بعنوان "قافية في نظم هو النور للحبيب علي محمد الحبسي (تحليل قوافي)" ويناقش إسحاق في كتاباته تطبيق العلم القوافي الوارد في نظم هوى النور للحبيب علي محمد الحبسي. وفي هذه الدراسة وجد الباحث أن صيغة القافية المستخدمة في نظم "هو النور" للحبيب علي محمد الحبسي هي جزء من الكلمة فقط وأن الصيغة المستخدمة هي القافية المطلقة. إن استخدام الحروف في النظم راقى باستخدام حرفي الحاء والهمزة. الفرق بين هذه الدراسة وبحث الباحث

يكمن في الدراسة التحليلية. إن هذا البحث يتناول تحليل القوافي، أما ما سيتناوله الباحث فهو تحليل علم العروض وقوافيه.^٩

كما أن هناك مجلة جمعها مصنع حكمواتي (٢٠٢٢) بعنوان " تحليل علم العروض والقوافي في كتاب تنوير القارئ لمحمد منذر نذير". في هذا البحث، تناولت الكاتبة تطبيق علم العروض والقوافي في الأشعار الواردة في كتاب تنوير القارئ لمحمد منذر النذير. وقد استخدمت الباحثة المنهج النوعي بأسلوب الدراسة المكتبية، وجمعت البيانات باستخدام طريقة الملاحظة والتدوين. أما المصدر الأساسي للبيانات فهو الأشعار الواردة في ذلك الكتاب. أما نتائج البحث فقد أظهرت أن في جانب علم العروض، وجد بحر الرجز، وكان بعضها صحيحا وبعضها فاسدا. كما اكتشفت عدة أنواع من الزحافات، منها: الحبن، والطبي، والخزل. وفي مجال علم القوافي، وجد الباحثون أشكالا وأنواعا مختلفة من القافية، من أبرزها: الروي والوصل. أما في دراسة حركة القافية، فقد تم اكتشاف مصطلح المجرى والتوجيه. كما تم العثور على ثلاثة أسماء للقافية، وهي: المتراكب، المتدارك، والمتواتر. يختلف هذا البحث والبحث الذي يكتبه الباحث في مصادر البيانات الأولية.

وأخيراً بحث لاله نورخويله (٢٠٢٠)، بعنوان "نظم تقرأ إن محل القيام من كتابي المولدي الديبائي للإمام جليل عبد الرحمن الدبعي (دراسة

^٩ محمد إسحاق ندا، قافية في نظم هو النور للحبيب علي بن محمد الحبسي (تحليل القوافي)،

في علم القوافي)" . كما نعلم أن قراءة محل القيامة هي تعبير عن احترام النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وفي هذه الدراسة نتناول القافية الواردة في النظم . وإلى جانب ذلك يتناول الكتاب الحروف والحركات وأسماء القافية في النظم .¹⁰ يكمن الاختلاف بين هذه الدراسة وبمحت الباحث في مصدر البيانات الأساسي وموضوع البحث.

و. منهج البحث

لا يمكن فصل كل بحث عن منهجه. طرق البحث هي طرق التفكير باستخدام خطوات منهجية في البحث. لا يمكن تطبيق أساليب البحث على مناقشة جميع الأشياء، بل يجب تعديل أساليب البحث لتتناسب مع موضوع البحث.

أ. أنواع البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الكيفي. تم اختيار المنهج الكيفي لأن هذه الدراسة تركز على تحليل النصوص، أي فهم ووصف البنية الإيقاعية (العروض) والقافية (القوافي) في سيرة نقوة العقيدة في كتاب النهج الجيد لشيخ النووي البنتي. تسمح الأساليب الوصفية للباحثين بوصف أنماط المقاييس والقافية الموجودة بعمق.

¹⁰ Lalah Nurkholilah, Qasaid Tuqra'u 'Inda Mahallul Qiyam min Kitabi al-Maulidi ad-Diba'I lil Imam Jalil Abdurrahman ad-Diba'i: Dirasah fii 'Ilmi al-Qawafi, (Salatiga: IAIN Salatiga, 2020).

ب. مصدر البيانات

في البحث، البيانات مطلقة. سيستخدم هذا البحث بيانات من النظم نفسها، والكتب، والمجلات، والأطروحات، والأبحاث، وما إلى ذلك مع التفاصيل التالية:

(١) مصادر البيانات الأولية

المصادر الأولية للبيانات هي المصادر الرئيسية للبيانات، والتي في هذه الدراسة تكون على شكل نص. نص نظم نقائض العقيدة في كتاب النهج الجيد للشيخ النووي البتني، وسيتم تحليله من حيث الإيقاع وبناء القافية.

(٢) مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات الثانية. هذه المصادر الثانوية للبيانات هي مصادر أخرى غير المصادر الأولية أو تلك التي تتعلق بالمشاكل في الدراسة وتشير إليها. المصادر الثانوية للبيانات في هذه الدراسة تأتي من الكتب والمجلات والأطروحات والأبحاث وما إلى ذلك التي تتعلق بتحليل العروض والقوافي في نظم /شعر.

ج. تقنية جمع البيانات

إن أسلوب جمع البيانات في هذه الدراسة هو أسلوب التوثيق الذي يستخدم تقنيات المكتبة والملاحظة وتدوين الملاحظات. هذه التقنية يستخدمها المؤلف لأنه يمكنك الحصول على الوثائق المتعلقة بالبيانات التي سيتم البحث عنها وتحليلها.

تم طريقة التوثيق من خلال قراءة النص شعر نقوة العقيدة في كتاب نجاحة الجيدة للشيخ نواوي البنتنبيشكيل متكرر حتى يمكن العثور على المشكلات التي سيتم البحث فيها ومن ثم تحليلها باستخدام المصادر الكتابية التي يتم استخدامها كمراجع في هذا البحث.

د. تقنيات تحليل البيانات

إن أسلوب تحليل البيانات المستخدم في هذه الدراسة هو أسلوب وصفي نوعي. تعتبر هذه التقنية التحليلية تقنية تعروض الحقائق بشكل منهجي بحيث يسهل فهمها واستنتاجها. تعمل هذه التقنية على معالجة البيانات النوعية لإنتاج أبحاث سيتم وصفها لاحقاً بشكل موضوعي. وبالإضافة إلى ذلك، فمن المهم أيضاً الحصول على صورة شاملة للموضوع الذي سيتم البحث فيه.

ز. تنظيم البحث

ولكي يسهل علينا رؤية وفهم المناقشة في هذا البحث بصورة شاملة، لا بد من تقديم منهج منهجي في شكل إطار ومبادئ توجيهية لكتابة البحث. يتكون نظام الكتابة من خمسة فصول على النحو التالي:

الباب الأول : مقدمة : تتكون من خلفية البحث ، وأسئلة البحث ، وأهداف البحث ، وفواعل البحث ، والتحقق المكتبي ، ولأطار النظري ، ومنهج البحث ، وتنظيم البحث.

الباب الثاني : مناقشة البحث الذي يحتوي على معنى علم عروض والقوافي وأسماء بحر و الزحاف والتقطيع والعلّة واسم القافية وأشكالها.

الباب الثالث : يحتوي على أشياء و مسائل تتعلق بتركيز البحث. في هذا الفصل سيشرح المؤلف سيرة صاحب النظم نقاوة العقيدة في كتاب النهجة الجيدة للشيخ نوي البنتي مع إشرح ما فيه.

الباب الرابع : يحتوي هذا الفصل على النتائج والمناقشات ، ويصف نتائج البحث المتعلقة بتحليل البيانات والمناقشات المتعلقة بتحليل علم الأروض والقوافي في كتاب النهجة الجيدة.

الباب الخامس: الخلاصة: يتكون من استنتاجات واقتراحات بالإضافة إلى بليوغرافيا.